

نهج السعادة

[370] - 185 - ومن كتاب له عليه السلام إلى جارية بن قدامة السعدي (ره). الثقفى (ره) في كتاب الغارات، عن الحرث بن حصيرة، عن عبد الرحمن ابن عبيد، قال: لما بلغ عليا [أمير المؤمنين عليه السلام] دخول بسر الحجاز، وقتله ابني عبيد ا [بن العباس، و عبد ا بن عبد المدان، ومالك بن عبد ا] [وغيرهم، فأرسل جارية بن قدامة لدفع الطاغى بسر، ثم] بعثني بكتاب في أثر جارية، قبل أن يبلغه أن بسرا ظهر على صنعاء وأخرج عامله عبيد ا وسعيد بن نمران منها، فخرجت بالكتاب حتى لحقت بجارية، ففضه فإذا فيه: أما بعد فإنني بعثتك في وجهك الذي وجهت له، وقد أوصيتك بتقوى ا، وتقوى ربنا جماع كل خيرا ورأس كل أمر (1) وتركت أن أسمى لك الاشياء بأعيانها (2) وإني أفسرها حتى تعرفها. سر على بركة ا حتى تلقى عدوك، ولا تحتقر من خلق ا أحدا، ولا تسخرن بغيرا ولا حمارا وإن

(1) جماع الشئ - بسكر الجيم -: جمعه. أي ان

تقوى ا جامعة لجميع أصناف الخير، فهو أصل كل خير ورأس كل بركة وميمنة. (2) أي بخصوصياتها الشخصية كي تكون على بصيرة على جهات المصالح وأضدادها.
